

# تزكية النفس وأثرها على الإيمان | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصل الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:00:02

بسم الله نبدأ المحاضرة او المادة التي بعنوان تزكية النفس او البناء السلوكي التزكوي وساتحدث في هذه المادة عبر اربعة عناصر العنصر الاول ما معنى تزكية النفس العنصر الثاني ما اهمية تزكية النفس - 00:00:20

العنصر الثالث ما وسائل تزكية النفس العنصر الرابع ما هي اعمال القلوب وما اهميتها؟ وما مدى مركزيتها في الشريعة العنصر الخامس والأخير امراض القلوب وانوارها اولا تزكية النفس معناها اه نلاحظ ان تزكية النفس - 00:00:45

قد وردت في القرآن الكريم بلفظ التزكية سواء كانت مضافة للنفس او اه كانت اه مطلقة. يعني مثلا من المواقع التي ورد فيها الاشارة التزكية مضافة الى النفس بعد احد عشر قسما - 00:01:14

احد عشر قسما الاهيا نجد ان الله سبحانه وتعالى يجيب عن هذا القسم قد افلح من زكاه والشمس وضحاها والقمر اذا تلاه والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بنها والارض وما طحها ونفس - 00:01:38

وما سواها احد عشر قسما فالهمها فجورها وتقوها هذا القسم قد افلح من زكاه اي زكي نفسه وقد خاب من دساه. وهذا بحد ذاته فيه اشارة عظيمة الى قيمة - 00:02:03

زكاة النفس وتزكيتها في الشريعة لكن ما هي تزكية النفس تدور في اصل معناها اللغوي كما قال ابن فارس. وابن فارس من افضل علماء اللغة العربية من جهة تحليل جذور - 00:02:27

الكلمات العربية في كتابه الفذ الرائع الجميل معجم مقاييس اللغة يقول في مادة زكا والاصل في ذلك كله راجع الى هذين المعنيين. النماء والطهارة فتزكية النفس تدور حول معنيين معنى يدل على التطهير - 00:02:43

ومعنى يدل على النماء والزيادة فتزكية النفس مدارها على امرين على التخلية التي هي ابعد المعوقات والمدنas عن النفس ومن ثم ملؤها وتنميتها واه تبعيتها التقوى والزكاة اذا تزكية النفس تدور على هذين المعنيين لا يأتي في بابنا احنا نقول تزكية النفس انها مثلا فقط تبعيات - 00:03:09

او تزكية النفس فقط تخلية وتطهير. وانما تزكية النفس تدور على هذين ما المعنيين اه ما اهمية تزكية النفس وما اهمية الحديث عنها يعني عندنا نوعان من الاهمية لماذا؟ او ما اهمية تزكية النفس في نفسها في محلها من الشريعة - 00:03:43

وما اهمية الحديث عن تزكية النفس اما اهمية تزكية النفس في ذاتها فقد قدمت قبل قليل ان الله سبحانه وتعالى اقسم قسما مؤكدا مكررا على فلاح من زكي نفسه قد افلح من زكاه مقدمة بالقسم - 00:04:10

الامر الثاني الذي يثبت لنا اهمية تزكية النفس انها وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم يعني تخيلوا الله سبحانه وتعالى يبيّن لنا المهام الكبرى التي يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

فنجد ان المهام هي تعليم الكتاب والحكمة والتزكية لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسول من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة هذى المهام الكبرى للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:49

ولاجل ذلك يعني حين ندرك ان هذه هي الوظيفة الاساسية او هذه من اهم ما بعث لاجله النبي صلى الله عليه وسلم ندرك ان قيمة تزكية النفس ليست امرا هامشيا في الشريعة ليست امرا هامشيا في الدين ليست امرا تكميليا وانما هو امر اساسي - 00:05:11

اہ من اہم وظائف الانبیاء من اہم الالشیاء التي تظہر قیمة تزکیۃ النفس ان الله سبحانہ وتعالیٰ قد ذکر الفضل العظیم والکبیر جزاء من بیزکی او جزاء تزکیۃ النفس. مثلا - 00:05:31

قول الله سبحانہ وتعالیٰ انه من یأئی ربه مجرما فان له جہنم لا یموت فيها ولا یحیی. ومن یأئیه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئک لهم الدرجات العلی جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدین فيها وذلک جزاء من تزکی. خالدین فيها - 00:05:50

وذلک جزاء من تزکی. یا جماعتہ مدرکین یعنی هذا الترکیب انه جنات اول شیء جہنم لا یموت فيها ولا یحیی واما فاولئک لهم الدرجات العلیا هذی الدرجات العلی جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدین فيها اي نعم النفوس تتشوّف - 00:06:16

وذلک جزاء من تزکی تزکی نجد في سورة النازعات ان الله سبحانہ وتعالیٰ یبین لنا واحدة من اہم وظائف تزکیۃ النفس. نحن قلنا تزکیۃ النفس تدور على معنیین تنقیۃ والتطہیر هذا المعنی الاول والمعنی الثاني الزيادة والنماء. لاحظوا معنی التنقیۃ والتطہیر کیف رتب عليه قضیۃ الجنة - 00:06:39

فاذما جاءت الطامة الكبرى يوم یتذکر الانسان ما سعد. وبرزت الجحیم لمن یرى فاما من طغی واثر الحياة الدنيا فان الجحیم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوى. وهذه التزکیۃ بمعناها الاول - 00:07:06

فان الجنة هي المعروف واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوى هذی هذا الوصف اللي هو نهی النفس عن الهوى هو صورة من اہم واظہر صور التزکیۃ التي یمکن ان یعملها الانسان - 00:07:31

نهی النفس عن الهوى. منع النفس عن الهوى. فان الجنة هي المأوى الرسول صلی الله علیه وسلم ثبت عنه انه کان یقول في دعائہ اللهم اعطی نفسي تقوها زکها انت خیر من زکاها - 00:07:50

انت ولیها ومولاهما اذا هذه مجموعة اسباب او مجموعة امور تدل على ان تزکیۃ النفس في الشريعة ليست امرا هامشیا ولا امرا تکمیلیا وانما هو امر اساسی محوری تترتب عليه الجنة يتربت عليه الفلاح - 00:08:12

واه هو وظیفة النبي صلی الله علیه وسلم وهو دعاء النبي صلی الله علیه وسلم اعطی نفس تقوها زکها انت خیر من زکاها انت ولیها ومولاهما هذا من ناحیۃ اہمیتها في نفسها وفي فضلها. لكن ما اہمیۃ الحديث - 00:08:34

عن تزکیۃ النفس في الحقيقة ایها الكرام مما لا ینبعی الشک فيه ان من اسباب تأخیرنا وضعفنا هو ضعف مجال تزکیۃ النفوس لدی کثیر من المسلمين ليس هذا من باب - 00:08:50

الانکفاء عن العمل بالاسباب الاصدیق بالاسباب نہضۃ الامم وما الى ذلك لا هذا جزء مما یمکن ان ینهض بالامة ولكن هنالک جزء وثیق اساسی وهو ما یتعلق بتزکیۃ النفس. وصلاح القلوب - 00:09:11

دعونی اضرب لكم مثلا حتى نفهم العلاقة بين هذا الحال او بين تسلیۃ النفس وبين ما یمکن ان یحدث نقلة للامة الاسلامیة الاجتماع والتعاون وائتلاف القلوب مما لا شک فيه انه من اہم الاسباب التي تقفز بالامة خطوة الى الامام. یس كذلك - 00:09:32

تعاون واطیعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ریحکم. اذا تنازعتم اما اذا اتحدتم واتفقتم واعتصمتم بحبل الله جمیعا ولم تتفرقوا هذا بلا شک ادعی ان الله یحب الذين یقاتلون في سبیله صفا کانهم ملیار مرصوص. وهنا یتنزل النصر ویأئی ما هي من اسباب حتی التي اه یعنی - 00:10:00

ان تتحقق حتی لغير المسلمين اذا اجتمعوا واتحدوا وما الى ذلك. حسنا ما الذي یعوق عن الاجتماع ما الذي یعوق عن التعاون؟ ما الذي یعوق عن عدم التفرق؟ من اہم المعوقات - 00:10:23

امراض القلوب مشکلاتها الحسد البغضاء الكبر الهوى حب الاحتكار والحياء والاستعلاء هذی كلها من اسباب التفرق ولكن احيانا لا نواجه مشکلتنا الحقيقة فنتعلق بعض الشعارات التي في ظاهرها ان خلافاتنا وتفرقاننا هي بسبب الاختلافات الفکریة والاختلافات العقدیة - 00:10:37

وبینما نجد في الحقيقة ان جزءا کبیرا من الاختلافات هو ناتج عن وجود ادواء وامراض في النفس والا فما تفسیر الاختلافات بين من یتفقون في الاعتقاد ویتفقون في المصدر في الكتاب والسنة. ویتفقون في الهدف - 00:11:10

وهو التمكين للاسلام الخطب بالامة رفع الظلم الى اخره. وتجد الاختلاف والتفرق حتى في دوائر مثلا الدعوة وفي دوائر التربية وفي دوائر ما هذا الاختلاف بنا ما هذا التفرق؟ اليك الجميع يقول انه يأخذ من الكتاب والسنة - 00:11:31

اليك الجميع يقول انه يريد ان يكون داعيا الى الله وان يرفع الجهل وان يطور الى اخره من هذه الشعارات اذا لماذا يحصل التفرق والاختلاف من اهم الاسباب وليس السبب الوحيد هو وجود ادواء النفوس - 00:11:50

امراضها تبدأ الامر طيبة يصبح الاخرون يحققون نتائج اكبر من نتائجي يصلون الى الناس اكبر من وصولي يلتف حولهم المتباهون اكبر مما يلتفون حولي يبدأ الحسد اي والله اولئك جيدون ولكن يعني عندهم يعني بعض الاشكالات عندهم بعض عندهم بعض وتببدأ الطعونات - 00:12:08

والتفرق والشيطان يعني يشرب القهوة ويكتئي سعيدا فرحا. ولما جل ذلك اه من يتجاوز هذه المشكلة ثقوا تماما انه سيكون من اكبر الناس تعاونا مع غيره من المسلمين وكل ما ازداد الانسان طعنا في الاخرين ثقوا تماما ان لديه مشكلة - 00:12:33

بنفسك ولديه مشكلة في قلبه فالتزكية الحديث عن التزكية الكلام عن التزكية امر مهم جدا حتى فيما يتعلق بمكانة الامة الاسلامية وما ينبغي ان تكون عليه وما ينبغي ان تصل اليك. اذا هذا الامر الاول من من اهمية الحديث عن تزكية النفوس - 00:12:58

الامر الثاني الذي يبين اهمية الحديث عن تزكية النفوس ان كثيرا من الاشكالات الاجتماعية التي تحدث بين في بيوت المسلمين بين الزوجين بين الاصحاب وبين الاصدقاء وبين وبين كثير منها ايضا هو ناتج عن - 00:13:22

امراض القلوب وادوائهما الكبر الكبر هو من اكبر المفکفات للاسر من اكبر المشكلات التي تحدث على الوسط الاجتماعي كثير من من المشاكل التي تحدث من الاحتكار والسرقة والغش التجاري وما الى ذلك هو نتيجة امراض القلوب - 00:13:42

هو الذي الاعمالية ناتجة عن عن تشوہ في في معنى النفس عن تشوہ في معنى الحياة عند الانسان فالتزكية النفسية بالضرورة تقود الى محلي احسن من الناحية الاجتماعية من الناحية الاسرية من الناحية الاخوية العلاقات وهذا امر في غاية الامانة - 00:14:03

آآ الحديث عن اهمية تزكية النفس هو حديث مهم لان الانسان قد يغفل عنه فينشغل بمثلا طلب العلم اللي هو زيادة المعلومات والشروع والمتuron وما الى ذلك وقد تنمو عنده بعض الامراض القلبية وهو لا يشعر - 00:14:25

وبالتالي يخرج لدينا نموذج انسان متعلم مشوه متعلم عنده معلومات ولكنه مشوه من ناحية السلوك من ناحية التزكية وهذا يكرس الامراض في الامة الاسلامية ويزيدتها اكثر بدلًا من ان يكون علمه - 00:14:47

سببا في رفع المشكلة يكون علمه سببا في اه زيايتها وتنميتها لانه يتحدث به ولكنه على على جهل وعلى مرض. اذا نحن نحتاج الى التزكية كون من المهتمين بالعلم والمعرفة اكثر من غيرنا - 00:15:07

نحن نحتاج الى التزكية اكثر من غيرنا العنصر الثالث وسائل تزكية النفوس كما قدمت في بداية المحاضرة هذه المحاضرة هي اشارة الى المهمات في هذا الباب الى الخطوط العريضة ثم بعد ذلك ان شاء الله سنأخذ محاضرات مفصلة عن آآ ابواب - 00:15:26

محددة يعني محاضرة كاملة مثلا عن الاخلاص. محاضرة كاملة عن التوكل محاضرة كاملة هكذا ان شاء الله. لكن الان نحن نأخذ مجمل النقاط المهمة التي تحقق اه تزكية النفوس فقسمت وسائل تزكية النفوس الى قسمين - 00:15:47

وسائل معرفية ووسائل عملية وسلوكية وسائل تزكية النفوس واكرر واعيد كلما قلنا تزكية النفوس تذكروا الشقين شق التطهير وشق النماء والزيادة اه وسائل تزكية النفوس الوسيلة الاول الوسائل المعرفية - 00:16:06

عندنا ست وسائل معرفية ست وسائل معرفية اي اذا يعني تتحقق عند الانسان فانها تكون هي الخطوة الدافعة الكبرى ان شاء الله وصوله الى تزكية اه نفسه ويمكن ان تزداد طبعا كثيرة لكن هذه مجموعة من الوسائل المعرفية. اه طبعا ملاحظة الوسائل المعرفية لا تنفك عن الوسائل السلوكية. والوسائل السلوكية - 00:16:28

المعرفية فهما مكمليان لبعضهما المسيرة المعرفية الاولى ادراك الغاية الكبرى من الوجود. والسير على اثر هذه الغاية بقدر حضور هذا المعنى في النفس بقدر ما يكون لديك الدافع للتسلية وبقدر غياب هذا المعنى عن النفس - 00:16:54

بقدر ما يكون هناك غياب دافع عن التسلية الطغاة على مر التاريخ فرعون مثلا هو هذا الظن بالخلد انه خالد في هذه الارض وانه خلق ليكون ملكا او لها او الى اخره هو هذا الذي جعله يستكبر - 00:17:20

الم يقل الله سبحانه وتعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رأى مستغنى اي انه شعر بالاستغناء طفلي واضح كلا ان انسان يطغى ان رأه استغنى فعدم ادراك الغاية التي وجد الانسان لاجلها - 00:17:41

يجعل قضية التزكية بعيدة جدا جدا ولا يمكن اصلا ان تفعل لا يمكن ان تفعل لانه لماذا يزكي نفسه بينما ادراك الغاية وتذكير النفس بها هذا يعين على تزكية يهبي النفس لتنذكرا - 00:18:03

الامر الثاني المعرفي ادراك حقيقة الدنيا وعدم التعلق بها والزهد فيها. اه يعني حين اقف على قول النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت ظل شجرة ماء - 00:18:21

راح وتركها او وصيتها حين يقول كن في الدنيا كأنك غريب او عدل السبيل يا جماعة متصوريين عابر السبيل يعني واحد الان مسافر ومر بمدينة وعلى السبيل فقط هذي المحطة اللي في طريق سفرك اللي انت ماشي منها هي هذي الدنيا ترى - 00:18:38  
هذي الدنيا يعني هذا الذي يريد ان يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم انه انت ترى عالم السبيل انت يعني اتيت وقد اتي قبلك ملابين الناس وسترحل كما سيرحل بعده الناس. وهي مرحلة مؤقتة ستعيش فيها - 00:18:58

هذا المرحلة طبيعة الابتلاء انا جعلنا مع الارض زينة لها لنيلوهم ايه احسن عملا. طبيعة هذا التزيين والفتنة في الدنيا انها تجعل الانسان ينسى ينسى هذه الحقيقة ينزع حقيقة انه هو ات - 00:19:13

الى في مرحلة ثم راح عندها انتهي فهذا هذا يعني من قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته انه الانسان فعلا الانسان هو مدرك يعني الانسان هو اي انسان يسأل هل انت خالد ستخلي؟ سيدرك لك لان اخلي - 00:19:33

هذا حقيقة جميل لكن فعلا فعليا عمليا الانسان ينسى فتجده في يومه يعمل وكأنه فعلا خالد كأنه خالد يعني ماذا استفعل اليوم؟ ماذا استفعل غدا؟ ماذا استفعل تجد ان الانسان مرتب حياته على انه الاحتمال الوحيد في حياته هو - 00:19:47  
انه سيعيش وان الدنيا فانا عندي مثلا الان دراسة الجامعية ساتخرج ثم ساتزوج او سابحث عن وظيفة ساتوظف ثم ساتزوج ثم سياتيني اولاد وافتح الى اخره من الاماني الدنيوية طبعا تعلمون ان كلامي ليس معنى ذلك ان الانسان ما يخطط لحياته وهذا الكلام اظنه واضح ما نحتاج كثرة الاستدراكات او التحرزات - 00:20:08

لأنهم سواء مدرك هذه القضية لكن القصد انه اه طيب ثم وثم بعدين هل انت مدرك انه هذا سينتهي بالانتقال ومن ثم دار الخلود طيب اذا الانسان حين يدرك هذه الحقيقة - 00:20:34

اول شيء اول شيء يصل اليه انه هذي الدنيا ما ما تستحق كل هذي الحفاوة يعني ترى الجمعة تهيا نهايتها الى الفناء فهي ما تستحق كل هذى الحفاوة - 00:20:51

وبالتالي حتى من جهة الهموم والمشاكل والماسي ترى ايضا لا تحتاج كل هذا الكرب والهم والحزن والشدة لانها سينتهي ايضا جيد الادراك حقيقة في الدنيا انا كما قلت لكم يعني اتعجب دائما من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:06  
في التعامل مع هذه الحقيقة شيء عجيب جدا يعني حين جاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير وقد اثر في جنبه - 00:21:31

يعني صار اثر الحصير هذا اليابس على جنب النبي صلى الله عليه وسلم. فعمر الخطاب يعني امامه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يا رسول الله الرسول صلى الله عليه وسلم يشير له الى انه لا يفكر بهذه الطريقة وانه يعني هو يعني يعيش في كل لحظة انه هذى الدنيا فانية - 00:21:48

جيد؟ بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسني بيده هذا في البخاري لو ان لي مثل احد ذهبا رأيتم جبل احد لو ان لي مثل احد ذهبا - 00:22:08

ما يسرني ان تمر علي ثلاث ليال وعندى منه شيء الا شيء ارصده لديني الا شيء ارصده لديني تصوريين فهم الذهب ما هو

والمال ما هو؟ لو ان عندي مثل احد ذهبا - 00:22:23

ما يسرني ان ان يمر علي ثلاث وعندى منه شيء الا شيء يرصده لدی فيعني هذا المعنى كذلك في في سنن الترمذی وهو حديث صحيح قال النبي صلی الله علیه وسلم لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد. وقد اخفت في الله وما يخاف احد. وقد مرت علي ثلاث - 00:22:44

ما بين ليلة ويوم ومالی ولبال شيء يأكله ذو كبد الا ما يواريه الا ما يواريه ابط بلاده يعني مرت علينا لحظات في الشدة ثلاثة يومن ما كان عندنا شيء يأكله ذو كبد ليس فقط الإنسان وانما اي شيء مخلوق له كبد - 00:23:08

الا شيء يواريه ابط بالل لما عاشرة رضي الله عنها تقول لقد كان يمر على الرسول صلی الله علیه وسلم الهلال ثم الهلال ثم يوقد في ابيات رسول الله في ابيات ليس في بيتها فقط في ابيات رسول الله صلی الله علیه وسلم نار - 00:23:29

يعني كل هذی الثلاثة اشهر او الشهرين اه يؤكل او يشرب فيها السودان التمر والماء وفي تجد في بعض الروايات الا مناجة كانت تمنج الى الرسول صلی الله علیه وسلم من اللبن من جيرانه من الانصار - 00:23:47

طبعا ليس معنى كلامي هذا انه الانسان يعيش مثل هذا الامر ولكن لا يأس من التذكير انه على اقل على الاقل تنكسر حدة محبة الدنيا عندنا على الاقل - 00:24:04

ولذلك اه تذكرون قبل قليل قلنا انه من اسباب تأخر الامة وكذا انه عدم تزكية النفس من عدم تزكية النفس حب الدنيا الزائد كذا لو تأملنا في الحديث المشهور حديث الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:24:24

الذی قال في حديث ثوبان تتكالب عليکم الامم او تتداعی عليکم الامم كما تداعی او تتداعی الاكلة الى قصعتها قالوا يا رسول الله امن قلة نحن الان يا جماعة ارجعوا لنفسيات الصحابة الان هم يسمعون هذا الحديث انه الامم تتداعی عليکم - 00:24:38

كما تداعی الاكلة الى قصعتها الصحابة يعني عايشين بدر واحد والقتال هما قلة ونصر المعنى غريب يعني هل نحن قلة؟ يعني السبب ان نحن قليل؟ قال لا انتم كثير ولكنكم - 00:25:03

غثاء كفباء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ولا يقذفن في قلوبكم الوهم وهم الضعف ما هو ترى ما هو الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية - 00:25:22

حب الدنيا هذا التعلق بها الزائد هذا من لا شك انه من اسباب آآ من اسباب تأخرنا من اسباب مشكلاتنا من اسباب حتى تأخر الانسان على مستوى الشخصي في اللحوقي بطاعة الله. حسنا - 00:25:42

اذا كان الله سبحانه وتعالى قد جعل الدنيا فيها الزينة وسماتها زينة زينة انا جعلنا مع الارض زينة لها فنحن اليوم نعيش في مرحلة مضاعفة من الزينة يعني فيه الزنا الاصلي التي وضعها الله سبحانه وتعالى - 00:26:01

الان شياطين البشر جعلوا كل شيء تراه حولك يقول لك انسى شيء اسمه الاخرة اياك ان تنظر الى شيء خارج معنى الدنيا وللاسف حتى داخل بعض الاوساط يعني لنسميتها بالاطار العام مثلا اسلامية او دعوية او شيء - 00:26:17

تجد انه تأثرا بهذا الواقع تجد ان ان تكريس حب الدنيا حتى احيانا يقفن وآآ هذا هذا حقيقة المشكلة تحتاج الى هناك درجة يا جماعة من الفهم يجب ان تستوعب انه انه هذا الزهد - 00:26:44

هذا الزهد يقلل القيمة قيمة الدنيا ويقلل من قيمة اثارها ويحرك العمل للآخرة لكن هنا شعرا بين الزهد المشروع وبين الزهد الممنوع او المذموم. واضح؟ يعني حتى للصحابۃ ترى وقع بعضهم شيء من التباس الفهم - 00:27:07

بين الدنيا وبين حب الدنيا وبين عدم اه السيل فيها والأخذ بالاسباب وطلب الرزق يعني السير على ما امر الله سبحانه وتعالى من اه تطبيق الامور التي تحسن الحياة الاجتماعية والحياة المعيشية وما الى ذلك - 00:27:30

يعني هي هناك شعرا فاصلة او حد فاصل حاد جدا للفهم بين حقيقة الزوج في الدنيا وبين الانقطاع عنها انقطاع عموما يجعل الانسان كانه لم يوجد او كأنه ليس له عمل يمكن ان يعمله في هذه الحياة الا ان يزهد في الدنيا - 00:27:50

ادرک الشعرا هذی هي حقيقة الفقه فقه السالکین الى الله سبحانه وتعالى لذلك الرسول صلی الله علیه وسلم حين يرى مثل هذه

النماذج التي لو سمحنا مثلها اليوم لصفقنا لها انها فيها تعبد وتساهم - 00:28:09

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يغضب لانه لا يريد ان يصل الى حقيقة ان نكون آآ يعني كاننا اصوات بارية لا لا حركة فيها ولا حياة واضح ؟ وانما فقط منكثون - 00:28:23

فتجدون ان ثلاثة نفر اتوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا في البخاري ايضا فقال احدهم انا اصوم ولا افطر والآخر قال انا اه انام واصلني ولا انام والآخر قال لا اتزوج النساء - 00:28:42

النبي صلى الله عليه وسلم غضب صعد المنبر وقال اما انا فاصوم وافطر وانام واقوم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني طيب انت هذى الان القاعدة التنظيف لما تنظر لحياة النبي صلى الله عليه وسلم العملية تجد - 00:28:57

المنهج الحقيقى للجمع بين هذه وبين هذه الامور فتجد النبي صلى الله عليه وسلم آآ في حياته من الناحية العملية التعبدية قائم بالتبعد على اكمل وجه من ناحية عدم قيمة الدنيا في نفسه قائمة على اكمل وجه - 00:29:15

وفي جهة اخرى تجده يستمتع بالطبيات ويفرح بما رزقه الله سبحانه وتعالى. يخطط ويبحث اصحابه على ان يغنووا انفسهم او يغنووا اولادهم لمعانى سامية وهي التكفف الناس وسؤالهم وان لا يكون الانسان عالة على غيره وتجدون ان سعد ابن ابي وقاص عند مرضه لم يمت منه كان يظن انه - 00:29:32

انه سيموت منه فاراد ان يوصي بهاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عادة الناس اه فال فكرة يا كرام هي انه انه - 00:29:56

نجمع بين هذى الامور بناء على الهدى الالهي والهدى النبوى هنا يكمن السلوك الى الله يكمن سلوك الانسان الى الله. فالحقيقة هي انه هذه الدنيا ليست بشيء من ناحية القيمة - 00:30:14

وفي نفس الوقت فيها ارزاق وخيرات وامرنا فيها باتخاذ اسباب وبالتفاعل معها والى اخره عموما الكلام في هنا لا يكفي حقيقة انه انه نستوعب هذا الموضوع لانه حساس جدا لكن القصد هو عدم الخلق بين - 00:30:32

الاعمال هذا السبب الثاني او الوسيلة الثانية المعرفية من وسائل التزكية النفوس من الوسيلة الثالثة من وسائل تزكية النفوس العلم بالله تعالى وباسمائه وصفاته العلم باسماء الله تعالى وصفاته يا جماعة انا ارى ان هناك حرمانا كبيرا - 00:30:49

بفقه التعبد بالاسماء الحسنى يعني انا راجل من السنوات الاخيرة صار فيها صحوة كبيرة في قضية الاهتمام بالاسماء الحسنى ودروس في الاسماء الحسنى وشرح اسماء الله الحسنى وكتب متعددة الفتلان في شرح اسماء الله الحسنى ومعانى اسماء الله الحسنى - 00:31:19

ولكن اعتقاد ان السر الاكبر في في اسماء الله الحسنى موجود في كتاب الله تعالى وفي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اه احيانا نحن ننشغل بتوليد المعانى الزائدة المتعلقة بالاسم - 00:31:38

ولكن في رأي اعظم تطبيق عملي للاسماء الحسنى تجده في ادعية الانبياء دعاء الانبياء دائمآ يختتم باسماء الله الحسنى العلاقة بين الدعوة بينما يدعى بين الشيء الذي يريد ان يرزقه الله ايات وبين الاسم والاسم التي - 00:32:00

يختتم بها طريقة التوسل الى الله بالاسماء الحسنى في رأيي ان هذا من اعظم الفقه في اسماء الله الحسنى الذي نحتاجه لان هو ليس ان تحفظ الذكر فقط يعني ليس الفكرة ان تحفظ الدعاء الذي يختتم باسمائه الحسنى ثم تقول - 00:32:25

لا وانما تفهم لماذا ربط هذا امر اخر نحتاج الى تدبر وتأمل في القرآن الكريم القرآن كله اسماء وصفات لله سبحانه وتعالى تحتاج الى ان تتدبر كيف تختتم الایات بالاسماء الحسنى؟ ما علاقة الاسماء التي ختمت بها الآية؟ بالمعنى الذي ورد - 00:32:42

ومن ثم استنباط معانى كثيرة متعلقة بحقيقة هذا الدين وحقيقة التعبد آآ حقيقة في البخاري ومسلم احاديث نبوية ادعية دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم هي من اعظم اسرار التعبد على الاطلاق - 00:33:03

والله من اعظم اسرار التعبد يعني هي في حد ذاتها منظومة عبودية عظيمة جدا مثلا دعاء سيد الاستغفار دعاء سيد الاستغفار سر سر من اسرار قبول الدعاء سر من اسرار التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:33:22

يا جماعة هذا الدعاء يجب ان يفقه جيدا ويقاس عليه لان هو ايضا لا اتحدث عن انه نحفظ الذكر فقط ونقوله وهو وارد فيه الفضل العظيم. لكن تأملوا المعنى يعني يعني كيف ركب هذا الدعاء - 00:33:45

له اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي طفل - 00:34:00

فانه لا يغفر الذنوب الا انت لاحظ انا ما شرحت الدعاء فقط القيته مقسما لكن فهم حقيقة هذا الدعاء مما يتكون ترى هذا سنن الاسلام ترى هذا الاسلام الاخير هو في الاسلام الاسلام في الاخير - 00:34:26

استسلام لله سبحانه وتعالى اعتراف لله بالكمال والجلال والعظمة. اعتراف بنعم الله عليه. اعتراف بضعفك. وانك مقصر تعوذ بالله من شر ما ثم تسره المغفرة هذا الاسلام انتهى هذا الاسلام - 00:34:44

فانت تقول في الدعاء اللهم انت ربى تعرف بانه ربك وتقر له بانه لا الله الا هو ثم تقول خلقتني اذا انا رأيي فنتابع انا عدلة وانا عدك الان تتبرأت - 00:34:59

تبرأت من معاني الاانا والكبير و الى اخره. طيب وايضا انايتي حسنة انا عهدي ووعدي ما استطعت انا اتكلم عن المستقبل طيب ثم انا قد اخطأت في الماضي فانا اعوذ بك يا ربى من ان لا تسمع دعائي بسبب ما صنعت - 00:35:13

اعوذ بك من شر ما طلعت ثم انا يا ربى اعترف بنعمتك علي واعترف بذنبي وطلبي بعد هذا كله ان تغفر لي وانا مؤمن انه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:35:34

هذا قانون في الدعاء وواحد وفقه حقيقي لاستعمال اسماء الله الحسنى مثلا في البخاري في البخاري من اعظم الادعية الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - 00:35:52

ولك الحمد ان تقيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض انت الحق ووعدي الحق وقولك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك ابنت وبك خاصمت وعليك حاكمت - 00:36:12  
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت انت المقدم والمؤخر لا الله الا انت او كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا نموذج من التعرف على الله سبحانه وتعالى وما بكلها - 00:36:38

ودعاء طويل ختم القرآن خمس صفحات ست صفحات ما في داعي لمثل يعني الناس باشياء نظن انه لا يستجاب الدعاء الا بها هو الدعاء سر وفقه الدعاء فقه ليس الدعاء كثرة كلام يقال وانما هو فقه - 00:36:52

الدعاء هو في حقيقته انكسار لله سبحانه وتعالى اعتراف له بالكمال والجلال كما قلنا في تجد الاستغفار لذلك العلم بالله وباسمائه وصفاته ومن اعظم ما يوصل الى ذلك هو كما قلت فقه الاسماء الحسنى بهذه الطريقة التي ذكرت - 00:37:12  
ومن اعظم ما يعين على تزكية النفوس. الامر الرابع اه المعين على تزكية النفوس ادراك حقيقة الضعف البشري للانسان في نفسه ولبقية البشر ادراك حقيقة الضعف البشري للانسان في نفسه ولبقية البشر - 00:37:33

اذا كان لتزكية النفس ما يضادها فان من اعظم ما يضاد ما يضادها الكبر الكبير كانه شيء مركزي في ادواء القلوب وامراضه هذا الكبد فمن اعظم ما يعين على التخلص من الكبر هو ادراك حقيقة الضعف البشري - 00:37:56

سواء فيما يتعلق بك انت في نفسك او ما يتعلق بقية الناس لماذا يتكبر الانسان كلام يعني يراجع الانسان انت تتكبر لماذا يا ريت ما الداعي للتكبر؟ لماذا ضعيف ظيف انت انسان ضعيف - 00:38:18

يعني لكنك تنسى فقط الفكرة انك تنسى فيستأنى الانسان حين ينسى يملك بعظام الاموال يحاط ببعض الخدم والجسم وبعض وكتير من الابصار التي تلتفت اليه والاعناق التي تشرئب اليه الدواائر التي تحيط به - 00:38:43

ومن ثم ينسى كل الحقائق ويتمحور حول نفسه وانه كل شيء لا يا عزيزي انت تحتاج لمراجعة حقيقة انه من انت انت انسان من انت بالضبط؟ يعني ما هي قيمتك - 00:39:06

من جهة الاستعلاء والقوة والاستغناء لا يا اخي الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اكفي بحالك عن حرامك واغتنني

00:39:21 بفضلك عمن سواك يعني انا احتاج ان استغنى بفضلك بفضلك انت -

كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله وهذا دعاء عجيب وانا دائمًا اقول لكم يا جماعة سر التعبد في ادعية الانبياء واتابعهم هم اعرف الخلق بالله - 00:39:37

جملة عجيبة جداً وحين تقولها من قلبك وتكررها فسيكون تأثيرها عجيبة جداً لا حول ولا قوة - 00:39:56

وتعالى ادراك مراتب العبادات والقربيات وفقه التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:40:15

وقيل ذكرت قبل قليل ادعية الانبياء ادعية الانبياء ترى هي في الحقيقة ليست كما قلت ليس السب في كثرتها وطولها وانما السر في فقه التقرب الى الله بها يا جماعة كما اننا نتعلم الاحكام الشرعية واحكام الطهارة والصلوة والخلاف بين المذاهب والادلة والاقوال والزكاة والحج والاحكام - 00:40:47

الى اخره ونتعلم ايضا احكام اه المسائل المتعلقة بالحديث وباصول الفقه. ترى العلم او السير الى الله له فقهه يتعلم السير الى الله له فقهه يتعلم والناس يتفاوتون فيه الانistem تلاحظون ان طلاب العلم يتفاوتون تفاوتا كبيرا. ومن اهم اسباب تفاوتهم المنهجية التي درسوا بها - 00:41:18

وتعالى حينما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم الى زوجته - 00:41:47 كذلك المتعبدون لله سبحانه وتعالى يتفاوتون تفاوتاً بینا ومن اهم اسباب تفاوتهم المنهجية التي يفهون بها السير الى الله سبحانه

وهي تذكر الله وقد كانت جالسة تذكر الله من الفجر الى طلوع الشمس ويقول لها هل لازمتني على مجلسك ؟ قالت نعم. قال قد قلت بعدك ثلاث كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنها - 06:42:00

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته يا جماعة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تعلمون المقوله المشهورة التي قيلت في أبي بكر الصديق انه لم يسبق ابو بكر الصديق بصيام ولا صلاة وانما بشيء وقر في القلب. بغض النظر عن ثبوتها بالفاظها اولا. وهي لا تدل على انه لم يكن لديه اعمال - 00:42:23

قال ولكن حقيقة التفاؤل يا جماعة لماذا سمي الصديق ابو بكر لماذا سمي الصديق ابو بكر؟ لانه صدق رسول الله. صدقه بشيء قلبي. يعني هو هذا اللقب الذي - [00:42:46](#)

العلم من اعظم الابواب التأمل في احوال الانبياء - 00:43:24

التأمل في احوال الانبياء. في القرآن وفي السنة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر المنقول عن الانبياء من الناحية التعبدية  
قدر كبير جداً ويكتفي لتأسيس لك منهجة في التبعد عن طريق فقه الانبياء - 46:43:00

الخفي كونه وصف بذلك هذا يدل على حال يدل على معنى - 00:44:04

تفصيل واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأني عاقبة لحظة التفسير في الشكوى - 00:44:29

فهبه لي من لدنك ولها يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربي رضيا كما قلت لكم ايا الكرام الموروث الذي نتعبد به او نتعرف به على عبادات الانبياء خاصة في تفاصيل السنة في تفاصيل الاذكار والادعية النبوية امر عجيب - 00:44:57

ولذلك ننتقل معيش أو عذرا انتقالة يسيرة وهي مهمة كثير من الذين لا يشكرون أو ينكرن السنة ترى هم لا يدركون حجم الخير

الذى يمنعون منه الامة هم وقفوا امام عدة احاديث اشكلت عليهم - 00:45:18

فتعاملوا معها بسطحية وظاهرية وغفلوا عن ان الاحاديث النبوية من اهم مصادر التزكية من اهم مصادر الوصول الى الله سبحانه وتعالى فهذا المعنى حين يغيب وهم ينطليقون في ذلك من جاهل علیم - 00:45:41

اه ان تصل مثل هذه النتائج السيئة. الوسيلة الاخيرة من الناحية المعرفية التفكير التفكير ايها الكرام لا يخرج عن النقاط التي ذكرتها قبل قليل الوسائل المعرفية لان الحين نقول مثلا العلم باسماء الله وصفاته - 00:46:02

هذا العلم بالطريقة التي ذكرت فيها تطلبه تفكره حين نتكلم ادراك حقيقة الدنيا والزهد فيها هذا يتطلب تفكرا حين نتكلم عن الضعف البشري وما الى ذلك فهذا يتطلب تفكرا متى ما اغلق التفكير على الانسان فاعلموا انه اغلق عنه باب عظيم او وسيلة عظيمة من وسائل التزكية - 00:46:19

وકأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون هذا سياق الاية وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون طيب في سورة الانبياء او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت اغتناما ففتقاهمما وجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يبنون؟ وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن - 00:46:49

اياتها وهم عن اياتها معرضون التفكير التفكير من اعظم الوسائل الموصولة الى التزكية لذلك لا تلهنا هذه الاضواء المدنية عن ان نأخذ بحقنا ونصيبينا من التفكير. وفي الصحيح من الصحيح - 00:47:22

اه جملة اعتراضية وصف بها ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها استوقفتني كثيرا ذكر انه خرج يوما من بيته صلى الله عليه وسلم فرفع بصره الى السماء. قال ابن عباس وكان كثير ما يرفع بصره الى السماء - 00:47:44

هذا جملة اعتراضية يسيرة ولكنها وقعت في نفسي موقعا كبيرا يعني وكان كثيرا ما يرفع بصره الى السماء. الرسول صلى الله عليه وسلم حتى بعض الاماني التي كان يريدها من الله سبحانه وتعالى ويستحي من ان يطلبه ربما كان يرفع بصره الى السماء. قد نرى تقلب وجهك في السماء - 00:48:00

لنولينك قلة ترضاها هو اللي وجهك شطرا المسجد الحرام. هذه ست وسائل من وسائل التزكية المعرفية النوع الثاني من الوسائل الوعملية والسلوكية الوعملية السلوكيه ايضا ساذكر مجموعه من الوسائل اولا - 00:48:20

التعبدات القلبية قد يقول قائل تعبد القلب اليك شيئا معرفيا الجواب لا هو شيء عملي سلوكي حين يقال اليمان قول وعمل فالعمل قسمان عمل قلب وعمل جوارح سيناتي عنصر ان شاء الله خاص باعمال القلوب وستأتي محاضرات - 00:48:43  
متعددة عن اعمال القلوب بل هي ستكون محور المحاضرات القادمة باذن الله تعالى. لكن هنا اشارة سريعة فقط انه تعبدات القلوب هي ميدان التنافس الحقيقي والتفاصل الحقيقي بين المسلمين ما هي اعمال القلوب؟ ما الذي يدخل فيها؟ سيناتينا في العنصر التالي ان شاء الله - 00:49:09

الوسيلة الثانية من الوسائل العملية السلوكيه معالجة القلوب من امراضها معالجة القلوب من امراضها هل يمكن للانسان ان يعالج نفسه من الامراض المعنوية القلبية؟ نعم يمكن نعم النصوص الشرعية تدل على ذلك. فنجد مثلا آ قول الله سبحانه وتعالى ومن يتذكر - 00:49:32

هذا يتذكر تدل على الفعل يعمله الانسان من نفسه والتزكي هذا هو في اساسه تطهير القلب وتنقية له ومن ثم زيادة الخير فيه. الوسيلة الثانية التعبد العملي التعبد العملي القرآن الذكر النوافل - 00:50:03

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الا بذكر الله تطمئن القلوب وما يزال في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه التعبد العمل وكما قلت دائمها الرسول صلى الله عليه وسلم هو المقياس المعيار الاساسي للتأسي في هذه الابواب لانها ابواب - 00:50:28

زل فيها كثير من الناس اما بالجفاء او مبالغة والانحراف عن اه التعبد السوي او السلوك الصحيح في الوصول الى الله سبحانه وتعالى. القرآن الذكر النوافل انا ذكرت هذه الثلاثة من بين التعبدات - 00:50:55

وأن كانت النوافل باسم لان القرآن والذكر بشكل خاص هما من اعظم ما يسهم في تزكية النفس عملياً آآآتعرفون ان الشيخ فريد الانصارى، رحمه الله هو من علماء المغرب المهمتهم: بقطبة التزكية واعما - 00:51:17

وما الى ذلك. اه هذا الكتاب اسمه ميثاق العهد بمسالك التعرف الى الله ميثاق العهد في مسالك التعرف الى الله سبحانه وتعالى. يقول دامت اسطرا قليلا حملة اعجنتني في اخره. يقروا وختمة الكلام يا اخي . - 00:51:40

القرآن - 00:52:05

سواه في الصيام في الصلاة في ختم القرآن، هذه الاوراد يا كرام من اعظم ما يعين الانسان على - 00:52:35

نفسه وعلى ان يداوم التزكية طيب الوسيلة الخامسة الرابعة في الوسائل العملية والسلوكية المجاهدة والرياضة الرياظة ليس

المقصود بها الرياضة البدنية حمل الاثقال تحسينا او لا لانه الرياضة هذا لفظ من الالفاظ الموجودة في كتب الاعمال القلبية والسلوك

الى الله سبحانه وتعالى لفظ - 00:52:55

موجود تجدونه في الفاظ كثير من العلماء مثلا ابن القيم مثلا دايم يذكر الرياضي طبعا اسم البدن وان كانت شيئا جميلا واحيانا

يسهم في انتشار الصرد هذا شيء اخر يعني - 00:53:25

بدني محسوس لكن احنا نتكلم هنا عن الرياضة اللي هي ترويض النفس معالجة النفس مجاهدتها تعويدها اه هذا ما يدخل في قضية

- اه الرياضة حقيقة يا كرام الوسائل الرياضة كانت تظهر في صور كثيرة. يعني هو احنا عندنا غاية. غاية تزكية النفس. جيد -

00:53:37

لأنها أدوار محية بالانسان. وتحتاج دائماً الى ان تتخلص منها - 00:54:03

وثقوا تماماً أن هناك قدر من المجاهدة يحصل تتحقق وتترتب عليه نتائج مذهلة مخيفة لم يكن يظن الإنسان أن يصل إليها  
مثلاً من الأشياء التي تحصل أنه الإنسان يكون عنده ذنب مداوم عليه - 00:54:25

جيد ويجاهد نفسه بالتخليص من هذا الذنب يقع مرة اخرى يجاهد يتخليص يقع مرة اخرى يجاهد يتخليص هنا هذا الطريق الشيطان يدخل منه مداخل كثيرة جدا التبييس القطع الامل اه الاتهام النفس بالاتفاق اه تأخير النفس عن ركب الصالحين الى اخره. هنا مداخل شيطانية كبيرة - 00:54:45

الى لكن الرياضة المستمرة للتخلص من مثل هذه الذنوب قد تأتي بنتائج لا يصدقها الانسان تعرفون ما هي النتائج وهذا امر موجود في الواقع يا جماعة ليس خيال. النتائج ان الذنب الذي كان مسيطرا على الانسان لا يستطيع ان يتركه. الذي كان محبا له - [00:55:13](#) الذي كانت شهوة جاذبة له اشد الجذب سيجد انه ان من الله عليه بالتوبة والهداية بعد طول المجاهدة سيجد ان قلبه يتغير حقيقة تجاه الانحدار لهذا الدم فضلا عن الروع فيه - [00:55:35](#)

يعني ليس فقط انه لا يقع فيه بالمجاهدة والصبر وهو صعب بس انا اجاهد نفسي هذا في البداية بعد ذلك يرزق الانسان كراهية هذا الذنب بذلة الكراهة بهذا الذنب فعلاً 00:55:54

ولكن الله حبب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان يعني هذه نعمة يمن الله بها على الانسان ليكره الكفر والفسق والعصيان 00:56:31 - هذه الدورة موجهة لـ

يجدون في هذا في هذا الذي ينجذب اليه الناس - 00:56:53

يجدون فيه امرا بغيضا كريها غير داع للنفس اليه قد تكون هذه النعمة التي يرزقها الانسان نعمة تأتي كثيرا نتيجة المجاهدة والصبر ومن يتضرر يصبره الله. ومن يتغافل يغافله الله - 00:57:16

فالمجاهدة والرياضة في هذا الامر هو هي من اهم الوسائل اه كذلك الوسيلة الاخيرة العملية الخامسة الدعاء انا ذكرت اه في الجانب المعرفي في الدعاء وادعية الانبياء وتكلمت عن سيد الاستغفار وادعية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:35

وهنا اقول مرة اخرى اذا اردت السر العظيم للتزكية للتقرب الى الله سبحانه وتعالى للوصول الى مرضاته للسلوك طريق الصالحين للجنة لي تلتزم الدعاء الدعاء هو اعظم وسيلة يمكن ان يتحقق بها الانسان هذه المقاصد - 00:57:59

ولكن اي دعاء هذا هذا الكلام اي دعاء منها هو الذي يتحقق هذه المقاصد اه هناك دعاء من قلب غافل لا هي هناك دعاء من قلب يائس هناك دعاء من قلب مسيء الظن بالله - 00:58:32

هناك دعاء ولكن لا تكتنفه جوانب العبودية ففرق هائل بين هذا الدعاء وبين الدعاء الذي ضربت عليه امثلة بسيد الاستغفار وبادعية النبي صلى الله عليه وسلم خلاصة القول في الدعاء - 00:58:52

بالنسبة افقه الناس في دين الله سبحانه وتعالى من جهة التبعد هو افقهم في الدعاء من يرزق فقه الدعاء هو الذي يرزق الفقه الحقيقي في الدين وهو الذي يرزق الطريق الامثل للوصول الى الله سبحانه وتعالى - 00:59:13

والناس يتفاوتون حقا ب مدى تفاوتهم في كيفية الدعاء لله سبحانه وتعالى فلنعتني عناية خاصة وكبيرة بقضية الدعاء لانها حقا المفتاح الاكبر طيب ننتقل الى العنصر القادر العنصر الرابع والخامس العنصر الرابع والخامس - 00:59:30

كما قلت ستكون فيها محاضرات مفردة يعني سنأخذ سلسلة محاضرات باذن الله في اعمال القلوب ثم سنأخذ سلسلة محاضرات في امراض القلب جيد وسنأخذ احيانا عملا واحدا من اعمال القلوب محاضرة كاملة واحيانا عدة محاضرة تشمل عدة اعمال وهكذا في الادواء - 01:00:07

لذلك هنا نكتفي بالتعريف والاشارة السريعة نلحق او نؤخر تفصيل دقيق للمحاضرات القادمة يعني انهي العنصرين هذين ثم ننتهي ان شاء الله. اعمال القلوب. اعمال القلوب وامراض القلوب. اعمال قلوب رابعة واهميتها - 01:00:31

فابن القيم رحمة الله له نص جميل في كتابه السلوكي التزكوي المدارج السالكي يقول العبودية منقسمة على القلب واللسان والجوارح القلب واللسان والجوارح وكل منها وعلى كل منها منها عبودية تخصه - 01:00:51

كان هناك عبودية خاصة بالقلب هناك عبوديات خاصة وعبودية خاصة باللسان هناك عبودية خاصة بالجوارح والاحكام التي للعبودية بشكل عام خمسة واجب مستحب اراء مكرهه مباح صارت الاقسام كلها كم - 01:01:12

خمسة عشر اليه كذلك؟ خمسة آآ اقسام تعبدية وثلاثة ثلاثة محال للعبادة فكل محل منها فيه واجب ومستحب مباح ومكرهه ومحرم هذا للقلب. ومثله للسان ومثله للایه؟ الجواب. الجوارح. جيد - 01:01:32

يقول فواجب القلب منه متفق على وجوبه جماعة احنا ترى نغفل عن هذا ترى في واجبات واجب شيء متعلق بالقلب احنا نأتي للصلة اكملنا الوضوء الحمد لله رجلي ما بقي منها شيء وجهي غسلته كامل المرفق جاته جاءه الماء - 01:01:52

الركوع التشهد الاول هذى واجبات متعلقة بالجوارح هناك واجبات متعلقة بالقلب ابن القيم يقول لك فواجب القلب منه متفق على وجوبه في اشياء محل اجماع نواخذ متعلقة بالقلب ومنهم مختلف فيه - 01:02:14

فالمحظوظ على وجوبه بشكل عام ليس الصلاة خاصة بشكل عام. فالمحظوظ على وجوبه كالاخلاص والتوكيل والمحبة والبر والانابة والخوف والرجاء والتصديق الجازم والنية في العبادة وهذا قدره زائد على الاخلاص الى اخره في التفصيل بين النية والاخلاص - 01:02:31

وكذلك النصح في العبودية ومدار الدين عليك وكذلك كل واحد من هذه الواجبات الان هو تسمى مجموعة من الواجبات القلبية. جيد المحبة مثل محبة الله سبحانه وتعالى ومحبة اه الرسل والمحبة الى اخره. سياتينا ايضا درس المحبة ان شاء الله - 01:02:53

توكل واجب اه الاخلاص واجب وانابة الى اخره. يقول لك هذى الواجبات لها طرفان واجب مستحق وهو مرتبة اصحاب اليمين وكمال المستحب وهو مرتبة المقربين اه المقربين يعني القرآن فيه اسرار عجيبة في قضية السلوك الى الله - [01:03:12](#) في مرتبة الابرار تم ليست اعلى من الخل في مكتبة اعلى منها اللي هي مرتبة المقربين وتجدون في سورة الواقعة ان الله سبحانه وتعالى قسم الناس الى ثلاثة اقسام جيد - [01:03:36](#)

فجعل لاصحاب اليمين قسمًا خاصًا وجعل للسابقين قسمًا خاصًا بالقسام يعني بقدر ما تعلم في الدنيا تكون نتائج طبعاً تعرفون ذكر الاقسام في البداية ثم ختم بها في نهاية سورة الواقعة - [01:03:53](#) اليس كذلك ختم بها في سوء في ختام سورة الواقعة بدأت بالاقسام وذكر تفاصيل متعلقة بها وختم بها ايضاً كذلك هناك اقسام في سورة فاطمة ثم اورثنا الكتاب الذي نصطفينا - [01:04:12](#)

من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه منهم مقتضى منهم ساقوا بالخيرات في معنى تدبر لطيف جداً ولكنه دقيق وقفت عليه عند أحد العلماء لم اقف عليه عند غيري غريب جداً ووازن به بين ايتين. تأملوا معي - [01:04:30](#)

ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور ايش معنى المزاج ها ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عيناً يشرب بها بها ايش بها؟ تعود الى ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور عينه يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجير - [01:04:50](#) نسأل السؤال بطريقة اخرى عباد الله هم الابرار المذكورون ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عين يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً لأن الابرار عباد الله المذكورون هنا ليسوا هم الابرار المذكورون في الآية - [01:05:26](#)

الاولى ويشرب بها غير يشربون منه يشربون من كأس كان مزاجها قصدي عفواً السر في مزاجها انه كأس ممزوجة بهذا الكافور الذي يشرب به عباد الله طيب الان يشرب به يعني وسيلة يشرب به بالكاس او يشرب بها لها معنى اخر - [01:05:49](#)

في اللغة العربية اسمه تضمين الفعل معنى فعل اخر طيب يأتي فعل تراه ملفوظاً ويتضمن معنى فعل اخر ثم يأتي الاداء الحرف الذي يعدهيه راجع الى المعنى المضمن الفعل المضمن وليس الفعل المذكور - [01:06:14](#)

يشرب هنا مضمن معنى الارواء والارواء هو الذي يناسبه به فعیني يشرب بها عباد الله ان يروي بها عباد الله صافياً ليس ممزوجاً طيب ايش اللي يؤكّد هذا المعنى؟ ننتقل لسورة المطففين - [01:06:37](#)

ان الابرار لفي نعيم اه كلا اه ايش بدايتها؟ كلا ان الابرار لا في نعيم. كلمنا ابرارنا في عليين وماذا كتاب مرقوم يشهده المقربون. ان الابرار لفي نعيم - [01:06:57](#)

على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم دقّيّة تعرف في وجوههم نظرة النعيم يسقون من رحيم مختوم هذى الابرار نفسه في سورة الانسان. ختامه مسك في ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجه. من تسلیم عيناً يشرب بها المقربون - [01:07:17](#)

المقربون هم عباد الله التعليق هو ان الابرار لم يحققوا الدرجة الكاملة في الدنيا فسقوا من شراب ممزوج لمن حققوا الدرجة الكاملة في الدنيا فشربوا صافياً في الآخرة غير ممزوج وهم - [01:07:44](#)

قرروا وهم السابقون وهذا المعنى من اجمل المعاني التي وقفت عليها في قضية يعني تفسير المقامات المتعلقة اه السالكين الى الله سبحانه وتعالى. هذا تعليقاً على قول ابن القيم انه هذه الاعمال لها طرفان طرف واجب مستحق وهو مرتبة اصحاب اليمين وكمال المستحب وهو مرتبة - [01:08:04](#)

المقربين نعم الابرار اقل من المقربين نجد ان الله سبحانه وتعالى عفواً في حديث صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة الان حديثاً عن الجنة دعونا من اهل المعاصي او من اهل النار ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف - [01:08:31](#)

كما تراءون الكوكب الدرى الغابر في السماء نأتي في الليل نرى الكواكب اهل الجنة يتراءون اهل الغرف كما نتراءى نحن الكوكب هذا حديث صحيح قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها احد غيرهم - [01:08:57](#)

قال بلاء الذي نفسي بيده او لا الذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين يعني هناك مقامات هناك مقامات تختلف نعم الجنة الحمد لله واسعة ولكنها درجات ان ان في الجنة مائة درجة. كل درجة بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله -

يعني المجاهدون لهم مائة درجة والجنة درجات وهناك السابقون وهناك الذين يدخلونها بغير حساب ولا عذاب وهناك ليست الجنة  
درجة واحدة وليس مقاماً واحدة ولها اه ثماني أبواب شيء إنسان أكثر من عمل يدخل من باب معين - 01:09:44  
على اية حال نكمل كلامنا طيب يقول اه والقصد ان هذه الاعمال واجبها واجبها ومستحبها هي عبودية القلب تمام؟ فمن عطلها فقد  
عطل عبودية الملك ملكتك الملك اللي هو القد - 01:10:05

اللواء ملك الاعضاء فمن عطلها فقد عطل عبودية الملك وان قام بعبودية رعيته من الجوارح. يعني اللي يقوم بعبودية الجوارح هذا  
قام بعبودية الرعية وترك عبودية الملك والمقصود ان يكون ملك الاعضاء وهو القلب قائماً بعبودية الله سبحانه وتعالى هو ورعيته هي  
الجوارح. وأما المحرمات التي على القلب - 01:10:25

فالكبر والرياء والعجب والحسد والغفلة والنفاق وهي نوعان هذه كفر وعصية فالكفر كالشك والنفاق والشرك وتوبعه والمعصية  
نوعان كبار وصغار هم كلهم متعلق بالقلب فقط فكبارك الرياء والعجب والعجب والفخر والخيال والقنوط من رحمة الله  
واليأس من روح الله والامن من مكر الله - 01:10:50

والفرح والسرور باذى المسلمين والشماتة من مصيبيهم. ومحبة ان تشيع الفاحشة فيهم. وحسدهم على ما اتهمهم من فضله وتمني  
زوال ذلك عنهم وتوبع هذه الامور التي هي اشد تحريماً من الزنا - 01:11:23

وشرب الخمر مصورين يا جماعة هذه الامور اشد تحريماً من الزنا ومن تحريم ومن شرب الخمر وغيرها من الكبائر الظاهرة ولا صلاح  
للقلب ولا للجسد الا باجتنابها والتوبة منها والا فهو قلب فاسد - 01:11:41

واذا فسد القلب فسد البدن وهذه الالافات انما تنشأ من الجهل ب العبودية القلب وترك القيام بها. فوظيفة ايامك نعبد على القلب قبل  
الجوارح فإذا جهلها وترك القيام بها امتلاً بآياتها ولابد. وبحسب قيامها بها تخلص من اقدامها. وهذه الامور الى اخر الكلام -

01:11:57

اذا نستطيع ان نقول ان اعمال القلوب وتعبداتها هي من الفرائض التي فرض الله سبحانه وتعالى على عباده وانها تمثل في  
مجموعة من التعبادات اهمها الاخلاص توكل محبة الانابة خوف الرجاء التصديق الجازم - 01:12:20

وان امراض القلوب ايضاً هي من الاشياء التي حرم الله على عباده. ومنها الرياء والعنق والكبر والفخر والخيال والقنوط الى اخره آما  
أهمية اعمال القلوب؟ ان الله لا ينظر الى صوركم - 01:12:39

واجسامكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم الا ان في الجسد هذا حديث في صحيح مسلم والحديث الان نذكره متفق عليه الا ان في  
الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت - 01:12:53

فسد جسده كله هل يحتاج الى حديث اكثراً من هذا في بيان اهمية عمل القلب ما نحتاج يعني خلاص واضح الا ان في الجسد موضة  
اذا صلحت صلح الجسد كله - 01:13:06

والاحظوا يا جماعة المنهج النبوى انه ما في شيء عندهنا انه انا بس صراحة كل اعماله ومعاصي ومخالفة للاحكم والله انا قلبي صالح  
الحمد لله انا لست متكبراً ولا شيء انظر بعضهم يصلون متكبرون هي طب ليش المفارقة - 01:13:18

طب انت ليش ما تكون قلبك صالح ومصلى؟ ليش تكون مثل هذاك؟ يصلى وقلبه فاسد يعني هذا ذاك المقصر وانت مقصر بل ثقوا  
تماماً ان فساد الظاهر لا يمكن ان ينشأ عن باطل كان - 01:13:35

لانه بنص النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد اذا صلحت صلح الجسورة كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي طيب اه ايضاً  
القلب له اعمال اه علق الله النجاة عليها - 01:13:53

يوم نقول لجهنم هل ابتلأت وتقول هل للمزيد وازلت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن  
بالغيب وجاء بقلب مني و جاء بقلب مني هذا له الجنة - 01:14:12

القلب محل للاعمال التي تخرب اه الى الجنة او تبعد اه عن النار. بالمناسبات ابليس مشكلته ترى مشكلة قلبية يعني مشكلة باطنية

مشكلة متعلقة بالاعمال المعنوية والا فلو كانت معيصته انه مجرد ترك السجود للدم - [01:14:34](#)

لما كان سينال تلك العقوبة ولكن السر في كل ما ناله ابليس وفي الاستكبار وهذا بنص كلام الناس الثاني ابا واستكبار. يعني ليست القضية انه لانه المعاichi ترى المشكلة الكبرى فيها ان تكون ناتجة عن استكبار - [01:14:58](#)

او ان تكون ناتجة عن تولي او اعراب وهذا يا جماعة من ادواء العصر اللي هو داء الغفلة بحيث الانسان يكاد يكون يعني غير مهم اصلا لا يوجد وقتا يعني يلتفت الى - [01:15:18](#)

قبل ايام تناقشت مع شاب يعمل في احد محلات آآ شاب عربي طيب اخلاق كذا قلت له هو صراحة كان معلق السلسلة فجلس اتناقش معه قلت له يعني انت شايف انه هذي السلسلة - [01:15:34](#)

شيء جيد فقال لي انت الان تكلمني عن هذا المفروض نتكلم في الاشياء الاكبر منها طبعا هذي حجة ابليس يعني عادة الانسان يعرف الاشياء كلها ولا يلتزمها قلت له ماشي - [01:15:51](#)

اا تحافظ على الصلوات الخمس كلمات ليش؟ قال لي والله ضغط عمل وما نقدر انا انصحك نصيحة انك انت ما تضحك على نفسك لانه هذا الكلام عبارة عن خداع للنفس فقط لا غير احتراف - [01:16:02](#)

ترى انت لا تحتاج الى ان نقول لك اشتري منه من ماركة كذا حتى يكون صوته عاليا لستيقظ لصلاة الفجر وتحتاج ترتب جدولك وما تسهر ولا تتبع الفيلم كذا عشان تتحف - [01:16:18](#)

ترى هي القضية لا تخدع نفسك هي ترى خمس صلوات لا يوجد لك عذر ما في عذر لا يوجد مبرر انك انت تترك هذي الصلوات الخمسة لا تقول لي ظلطف عمل لانه لو جاتك وظيفة احسن تتطلب فيها مال احسن ويطلب منك العمل ان تستيقظ في نفس وقت الصلاة التي انت تقول لا استطيع ان استيقظ منها لست - [01:16:29](#)

اليس كذلك يستيقظ ويدهب المشكلة يا جماعة مشكلة انه هذا الضغط الدنيوي والعمل والدراسة وما الى ذلك انه يكيف بطريقة معينة بحيث لا يبقى للعمل الصالح خانه طيب اليه العمل والكسب الرزق يمكن ان يكون عملا صالحا؟ نعم يمكن ان يكون عملا صالحا. لكن اذا لم يكن عائقا - [01:16:48](#)

عن تحقيق ما فرض الله سبحانه وتعالى لا نضحك على انفسنا هناك فرائض واولويات نعم انا اقرب الى الله باكتساب الرزق لاغني نفسي واغني اولادي واتبرعوا هذا الحمد لله. تكسب اجر كبير جدا - [01:17:16](#)

ولكن اذا كان هذا العمل هو الوسيلة الذي تعيني التي تعيني عن اداء الفرائض الخمس التي فرض الله سبحانه وتعالى لا والله ترى ما صار وسيلة لاكتساب الاجر اذا كان هو السبب ومع ذلك انا اقول يا جماعة ليست هذه هي الاسباب انه مجرد وجود عمل - [01:17:30](#)

انه هي كثير من الاحيان هو مقياس الاهمية. انه هل الاهم هو هذا العمل وطريقة ادائى له؟ او المقياس هو كيف ارتب نفسي على اهمية الفرائض. العنصر الاخير امراض القلوب اه لعلي اكتفي بما اشرت اليه من كلام - [01:17:47](#)

يعني سمي مجموعة من الامراض ولو لاحظتم ليست هي فقط الرياء والكبر والعشب وانما ذكر منها اشياء خطيرة وهي اه مثلا الفرح بهزيمة المسلمين التشتت بمصالبهم. محبة ان تشيع الفاحشة - [01:18:07](#)

في نفوسهم. اجماع على من يأتي اصحاب قنوات وينشرون الفاحشة ويحبون ان يشيعوا مثل هذه الاشياء. ترى هذا من اكبر الجرائم يعاقب بسيبها الانسان وهذا من من سواد القلب - [01:18:22](#)

لما ان يعمل الانسان فاحشة في نفسه غير ان يروج لها ترويجا يحب بها ان تشاء. مصيبة كارثة على اية حال يعني هذه آآ نقاط عامة وكليات اساسية في موضوع تزكية النفس. تحدثنا فيها عن معنى التزكية - [01:18:38](#)

وانه يدور على معنيين اساسيين مع التنقية والتطهير ومعنى الزيادة والنمو ثم تكلمنا عن اهمية تزكية النفس وبيننا كيف ان الاهمية راجعة الى فضلها في ذاتها؟ علق الله الفلاح عليها وكيف اهمية الحديث عنها؟ ثم تكلمنا عن - [01:19:02](#)

تزكية النفس استرناها الى نوعين من الوسائل وسائل معرفية وذكرنا فيها ست وسائل معرفية ووسائل عملية سلوكية ذكرنا فيها

خمس وسائل ثم تحدثنا في اشارة سريعة الى اعمال القلوب وواجباتها والى امراضها وادوائتها وفي - [01:19:21](#)

قابل من المحاضرات سندخل في التفصيلات ان شاء الله تعالى. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تغفر لنا ما قدمنا  
وما اسرنا وما اسرنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. اللهم انا نحمدك وننتي عليك ونستغفرك ونتوب اليك ونصلي ونسلم - [01:19:41](#)

رسولك محمد ونسألك اللهم ان تجعلنا من عبادك الصالحين وان تبارك لنا في هذه العلوم التي نتعلمها وان تقربنا وان تجعلنا من  
التالين لكتابك القائمين بحقه وان تجعلنا من الذاكرين لك الشاكرين لك. ربنا اعنا ولا تعن علينا - [01:20:01](#)

وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من طغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين  
لك راهبين لك طائعين محبتيين. ربنا تقبل توبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسد - [01:20:21](#)

السنتنا واسل سخيمة قلوبنا. اللهم انا نعوذ بك من شر انفسنا. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلم ونستغفرك اللهم ولما لا  
نعلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - [01:20:41](#)